



تقييم الأداء المالي للبنوك، دراسة حالة بنك السلام 2018-2022 Evaluating the financial performance of banks, Al Salam Bank case study 2018-2022

موسوني حبيبة

بن منصور خويرة فائزة*

مخبر MIFMA، جامعة أبو بكر بلقايد،

مخبر MIFMA، جامعة أبو بكر بلقايد،

تلمسان، الجزائر

تلمسان، الجزائر

moussouni.h13@gmail.com

khourafaiza.benmansour@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر: 2025/12/04

تاريخ القبول: 2025/11/08

تاريخ الإرسال: 2025/10/09

ملخص:

تعتبر النسب والمؤشرات المالية من أهم أدوات التحليل المالي لقياس مدى كفاءة البنوك في استخدام الموارد المتاحة، الاستثمار في نقاط القوة ومحاولة معرفة نقاط الضعف والعمل على معالجتها لتفادي الانحرافات. هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي لبنك السلام بالجزائر، ولهذا تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة "دراسة الحالة" من خلال تحليل النسب المالية للتقارير المالية الرسمية للبنك خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2022. أظهرت نتائج التحليل أن البنك تمكن من تحقيق الزيادة في معدلات الربحية سنة 2019 لتتراجع بعدها كفاءته سنة 2020 و 2021، تم سجل بؤادر تحسن وتعاف سنة 2022، كما أظهر قدرة عالية على الحفاظ على مستوى ملائم من السيولة يجعله بعيداً عن المخاطر، حيث شكلت السيولة الفورية ربع أصول البنك وهذا مؤشر جيد. كما بينت الدراسة أن نسبة الملاءة جيدة جداً أي أن البنك قادر على سداد التزاماته والحفاظ على حقوق المودعين وبالتالي يمكن القول بأن الأداء المالي للبنك خلال فترة الدراسة كان جيداً ما يعكس كفاءة إدارته المالية.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء؛ أداء مالي؛ توازن مالي؛ نسب مالية؛ بنك السلام.

Abstract:

Financial ratios and indicators are considered among the most important financial analysis tools to measure the efficiency of banks in using available resources, investing in strengths and trying to identify weaknesses and work to address them to avoid deviations. This study aimed to evaluate the financial performance of Al Salam Bank in Algeria, and for this reason the descriptive analytical approach was relied upon, using the "case study" tool by analyzing the financial ratios of the bank's official financial reports during the period extending from 2018 to 2022. The results of the analysis showed that the bank was able to achieve a peak in profitability rates in 2019, after which its efficiency declined in 2020 and 2021. Signs of improvement and recovery were recorded in 2022, and it also showed a high ability to maintain an appropriate level of liquidity that keeps it away from risks, as spot liquidity constituted a quarter of the bank's assets, and this is a good indicator. The study also showed that the solvency ratio is very good, meaning that the bank is able to pay its obligations and preserve the rights of depositors. Therefore, it can be said that the bank's financial performance during the study period was good, which reflects the efficiency of its financial management.

Key Words: performance evaluation; financial performance; Financial balance, financial ratios, Al Salam Bank.

JEL Classification: G21, G30, G32

*مرسل المقال: بن منصور خويرة فائزة (khourafaiza.benmansour@univ-tlemcen.dz).



المقدمة:

يعد القطاع المصرفي من أهم القطاعات المحورية في الاقتصاد الوطني، إذ يعنى بتجميع المدخرات والموارد المالية من الأفراد والمؤسسات وتوجيهها نحو استثمارات متنوعة، مما يدعم النمو الاقتصادي ويعزز من تكوين رأس المال الفعال كما يساهم في تيسير التجارة وتسريع حركة المعاملات المالية بين مختلف الجهات، وهو ما يعزز السيولة ويضمن توازن الأسواق.

اتسم القطاع المصرفي بالمنافسة الشديدة خصوصا مع بروز المصارف الإسلامية التي نجحت في ترسيخ حضورها أين حققت تطورا ملحوظا، حيث أصبح هذا النموذج المصرفي منافسا حقيقيا للنماذج التقليدية، لا سيما بفعل الاختلافات الجوهرية في المبادئ التي يقوم عليها و من هنا ظهرت أهمية تحديد واستخلاص مؤشرات أداء دقيقة للبنوك مثل: التوازنات المالية و نسب السيولة و التحليل باستخدام نسب النمو و الرفع إلى غير ذلك من النسب المالية و التي تعمل على التعرف الدقيق على المركز المالي لهذه المصارف قبل وضع الخطط المستقبلية و دراستها وذلك بغية الوصول إلى قرارات مالية صحيحة ليس فقط من أجل تحقيق تقدمها لكن غالبا ما يكون من الأجل الحفاظ على بقائها.

ومنه فالإشكالية التي تواجهها هي: **ما هو دور المعايير والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للبنوك؟** من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى مفهوم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يتم قياس الأداء المالي؟
- هل مؤشرات السيولة والربحية تعد أهم المراجع في تقييم الأداء المالي للبنوك؟
- هل التحليل المالي يقيس الكفاءة المالية للبنوك؟

فرضيات البحث:

- يقاس الأداء المالي للبنوك من خلال المؤشرات المالية.
- مؤشرات السيولة والربحية تعد مرجعا رئيسيا في تقييم الأداء المالي للبنوك.
- يلعب التحليل المالي دورا محوريا في قياس الكفاءة المالية في البنوك.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين تقييم الأداء المالي والبنوك الإسلامية، من خلال: فهم كيفية استخدام معلومات القوائم المالية في تقييم الأداء المالي لبنك السلام من خلال دراسة تغطي الفترة بين 2018-2022.

المنهجية: ولمعالجة مشكلة البحث، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداما في الاقتصاد وعلوم الإدارة. نظرا لأنه لأنه بحث ميداني -جزئيا على الأقل-، فانه يتضمن دراسة حالة تركز على بنك السلام الجزائر خلال الفترة 2018-2022، استنادا على البيانات المالية للبنك. ومن الجدير بالذكر أن بنك السلام الجزائري من بين البنوك القليلة في الجزائر التي تكشف عن التقارير السنوية بالتفصيل على موقعهم على الانترنت.



حدود الدراسة:

- القيود الموضوعية: تقييم الأداء المالي لبنك السلام الجزائر خلال الفترة 2018-2022 مع عدم القدرة على مقارنته بمنافسيه.
 - الإطار الزمني: 2018-2022 (خمس سنوات متتالية).
 - الحدود المكانية: بنك السلام الجزائر، فرع من فروع البنك السلام البحريني.
- للإجابة على هذه الإشكالية قمنا بتقسيم هذه الدراسة الى ثلاث أجزاء أساسية تطرقنا من خلالها إلى مفهوم الأداء المالي وأهداف تقييمه بالإضافة إلى واقع السيولة في بنك السلام.

I . الأداء المالي:

1. المفهوم العام للأداء :

إن أصل كلمة أداء ينحدر إلى اللغة اللاتينية أي توجد كلمة performa التي تعني إعطاء وذلك بأسلوب كلي. وبعدها اشتقت اللغة الانجليزية منها لفظ (performance) وأعطتها معناه (Abdellatif, 1976 paris)، يندرج مفهوم الأداء بشكل وثيق بالإدارة الإستراتيجية لأنه يعمل على تقسيم أداء المؤسسات باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية وغير المالية قصيرة وطويلة الأجل (jean, « du 23ou 25 avril 2003). ومن الباحثين من ينظر إلى الأداء على أنه "علاقة الموارد المخصصة والنتائج المحققة" (Brosquet, 1989 paris) لقد عرف على أنه " الاستخدام الأمثل للموارد لتحقيق الأهداف المخططة من خلال دراسة مدى جودة الأداء، واتخاذ القرارات التصحيحية لإعادة توجيه مسارات الأنشطة بالمؤسسة. بما يحقق الأهداف المرجوة منها " (المنظمة ١، 2009، صفحة 121).

يعبر الأداء عن "المخرجات أو الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، وهو مفهوم يعكس كلا من الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها أي انه يربط بين أوجه النشاط وبين الأهداف المرجو تحقيقها" (توفيق، 2003 ، صفحة 3).

2. مفهوم الأداء المالي :

من الصعوبة تحديد مفهوم دقيق للأداء المالي نظرا لاختلاف وجهات النظر بين الكتاب والباحثين، ومن التعريفات التي قدمت للأداء المالي ما يلي :الأداء المالي هو الكفاءة والفعالية معا للنشاط أي القدرة على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الخطط والأهداف المرسومة بالاستغلال الأمثل للموارد الموضوعة تحت التصرف، حيث تختلف المعايير والمؤشرات المستعملة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، ومن بين هذه المؤشرات مؤشرات التوازن التقليدية (رأس المال العامل، احتياجات رأس المال العامل الخزينة)، وتحليل وتقييم الأداء المالي بواسطة النسب (قروش، تمار ، و فضيلي، 2021، صفحة 29).



ويعرف أيضا بأنه جوهر الإدارة المالية التي تعد الركيزة الأساسية لأية مؤسسة مهما كانت طبيعتها ودرجة نموها، حيث تساهم في استمراريته نتيجة ارتباطها بعملية اتخاذ القرارات والاستخدام الأمثل للأموال واستثمارها بكفاءة، بما يضمن تعظيم القيمة السوقية للشركة، وبالتالي ضمان البقاء والاستمرارية (مشري، 2021، صفحة 02). يعرف الأداء المالي على أنه: «تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومواجهة المستقبل بالاعتماد على الميزانيات، جدول حسابات النتائج والجداول الملحق، مع الأخذ بعين الاعتبار الظرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة النشطة في الدراسة. وعلى هذا الأساس فإن تشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الإرباح (بشلاغم، 2020، صفحة 186)، وحسب Serge Evraect فإن الأداء المالي يعن تسليط الضوء على فحص المحاور التالية:

- المردودية المالية والعوامل المؤثرة فيها.
- السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين ودراسة أثرها على مردودية الأموال الخاصة.
- مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.

ومنه فإن الأداء المالي يعبر عن قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل تشكيل الثروة (بنخروف، 2009، صفحة 77). ما سبق ذكره يمكن اقتراح التعريف التالي:

الأداء المالي هو تحليل للمعطيات المالية (المستخرجة من القوائم المالية بطريقة علمية ومحاسبية صحيحة) من أجل معرفة ودراسة الوضع المالي للمؤسسة بغية اتخاذ الإجراءات التصحيحية والقرارات المناسبة التي تتماشى والوضعية المالية لهذه الأخيرة.

3. مفهوم تقييم الأداء المالي:

تقوم الأداء المالي للمؤسسة يعن تقديم حكما "Jugement de Valeur" ذو قيمة " حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتخذة.

تقوم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة مسبقا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد العلاقة النسبية بين النتائج المحققة والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة (دادن، 2007/2006، صفحة 34).

يراد بتقييم الأداء قياس أداء أنشطة الوحدة الاقتصادية مجتمعة بالاستناد على النتائج التي حققتها في نهاية الفترة المحاسبية التي عادة ما تكون سنة تقويمية واحدة. بالإضافة إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى هذه النتائج واقتراح الحلول اللازمة للتغلب على نقاط الضعف بغية الوصول إلى أداء جيد في المستقبل (الكرخي، 2007، صفحة 31).

مما سبق ذكره من تعاريف تقييم الأداء نحاول اقتراح التعريف التالي: تقييم الأداء هو قياس قدرة وكفاءة الوحدة الاقتصادية من إدارة نشاطها في مختلف جوانبه الإداري والإنتاجي والتقني والتسويقي والتخطيطي.... الخ. خلال



فترة زمنية محددة والاستخدام الكفء والفعال للمدخلات أو الموارد لتحقيق مخرجات بالنوعية والكمية والجودة المطلوبة وبيان مدى قدراتها في تطوير كفاءتها سنة بعد أخرى.

4. أهداف تقييم الأداء المالي:

يمكن تحديد أهداف تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية في النقاط التالية (رضوان، 2013/2012، صفحة 15/14):

- تحسين الأداء والإنتاجية: تعد الإنتاجية الغاية النهائية لأي منظمة، أين تسعى إلى تحقيقها خلال أهداف مرحلية وأخرى وسيطة. ويعتبر تقييم الأداء خطوة أساسية نحو تحسينه، وبالتالي رفع مستوى الإنتاجية؛
- قياس مساهمة العاملين في تحقيق أهداف المؤسسة: يتم ذلك من خلال ربط تقييم أداء الأفراد بتقييم الأداء العام للمنظمة، مما يتيح فهما أعمق لدور العاملين في تحقيق الأهداف؛
- تشخيص المشكلات وتحديد نقاط القوة والضعف: يساعد التقييم الجيد في تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة باستخدام أدوات تحليلية مثل تحليل SWOT، ما يمكن من وضع خطط مستقبلية دقيقة وفعالة؛
- يهدف تقييم الأداء إلى التغذية العكسية للمنظومات الفرعية-أي إيرادات المنظمة- والنظام ككل للرقابة الوقائية؛
- مرآة للإدارة العليا: يعكس تقييم الأداء صورة واضحة عن أداء الإدارات والفروع، ويمكن الإدارة من اتخاذ قرارات إستراتيجية مثل الترقيات، زيادات الرواتب، أو تبني تقنيات جديدة؛
- التعرف على نقاط القوة والضعف: يساعد التقييم في تعزيز جوانب القوة، والعمل على تطويرها، في الوقت ذاته معالجة أوجه القصور وتحسينها؛
- توجيه سلوك الموظفين نحو الأهداف المؤسسية: من خلال ربط الأداء الفردي بالأهداف العامة للمنظمة؛
- تعزيز الكفاءة، الفعالية، والقيمة المضافة: تعكس القيمة المضافة الفرق بين المخرجات والمدخلات، بينما تشير الكفاءة إلى مدى مطابقة الأداء الفعلي للمستويات المعيارية، أما الفعالية فتقيس مدى تحقيق الأهداف المحددة؛
- تقريب النتائج من التوقعات والتنبؤ بالأخطاء: يعمل نظام التقييم على رصد مؤشرات الأداء كإنذار مبكر لأي انحرافات محتملة عن الأهداف المحددة؛
- نظام معلوماتي مبني على المعرفة: يعتمد على تحليل النتائج والمقارنات، ويقدم بيانات ونتائج دقيقة تبني عليها القرارات الإدارية؛
- دعم الأجهزة الرقابية: توفر تقارير الأداء معلومات حيوية تمكن الجهات الرقابية من التحقق من كفاءة أداء المؤسسات العامة ومتابعة إنجازاتها وفق الأهداف المخططة؛
- تحقيق أعلى عائد اقتصادي وتعزيز التنمية: من خلال التوسع في الأنشطة أو إنشاء منظمات جديدة؛



- ومنع نستنتج أن الهدف الرئيسي من عملية تقييم الأداء هو ضمان أن الأداء الفعلي يتماشى مع الخطط المرسومة، مما يحقق الانسجام بين التوقعات والنتائج الفعلية. ويضمن التطوير والاستقرار داخل المنظمة.

II. ممارسات إدارة السيولة بمصرف السلام الجزائر:

1. نبذة عن المصرف:

يعتبر مصرف السلام الجزائر بنكا متعدد المهام والخدمات، يعمل وفقا للتشريعات الجزائرية، ويعتمد في جميع معاملاته على أحكام الشريعة الإسلامية. وقد حصل المصرف على الاعتماد الرسمي من بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليمارس بعدها نشاطه بتقديم مجموعة من الخدمات المصرفية المبتكرة والمتوافقة مع أحكام الشريعة. يستند المصرف في عمله إلى سياسات واضحة بغية المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة في مختلف القطاعات الحيوية داخل الجزائر، من خلال تقديم خدمات مالية ومصرفية عصرية، تنبع من القيم والمبادئ الأصيلة التي يعتز بها المجتمع الجزائري. كما يشرف على معاملات المصرف هيئة شرعية تضم نخبة من كبار العلماء المتخصصين في مجالي الشريعة والاقتصاد، بما يضمن التزام جميع العمليات المصرفية بأعلى معايير التوافق مع الأحكام الإسلامية (alsalamalgeria.com, 2025)

2. منتجات مصرف السلام الجزائر:

يقترح مجموعة منتجات وخدمات مبتكرة أهمها:

1.2. عمليات التمويل: يمول المشاريع الاستثمارية، وكافة الاحتياجات في مجال الاستغلال، والاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية أبرزها: المشاركة، المضاربة، الإجارة، المراجعة، الاستصناع، السلم، البيع بالتقسيط، البيع الآجل، إلخ...

2.2. التجارة الخارجية: يقوم المصرف بتنفيذ المعاملات التجارية الدولية بكفاءة ودون تأخير، من خلال تقديم خدمات سريعة وفعالة تلبي احتياجاتك؛

3.2. من وسائل الدفع على المستوى الدولي: العمليات المستندية، التعهدات وخطابات الضمان البنكية؛

4.2. الاستثمار والادخار: يقترح حلول آمنة من خلال: اكتتاب سندات الاستثمار، فتح دفتر التوفير (أمنيته)، بطاقة التوفير (أمنيته)، حسابات الاستثمار، إلخ...

5.2. الخدمات: خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي، الخدمات المصرفية عن بعد "السلام مباشر"، خدمة "موبايل بنكنغ"، خدمة مايل سوفييت "سوفييتي"، بطاقة الدفع الإلكترونية "آمنة"، بطاقات السلام فيزا الدولية، خدمة الدفع عبر الانترنت "Amina-E"، خزانات الأمانات "أمان"، ماكينات الدفع الآلي، ماكينات الصراف الآلي، إلخ...



3. تقييم الأداء المالي لمصرف السلام الجزائري عن طريق التحليل الأفقي:

نحلل الوضعية المالية لمصرف السلام الجزائري بالاعتماد على التحليل الأفقي لأهم بنود الميزانية وذلك خلال فترة الدراسة (2018-2022).

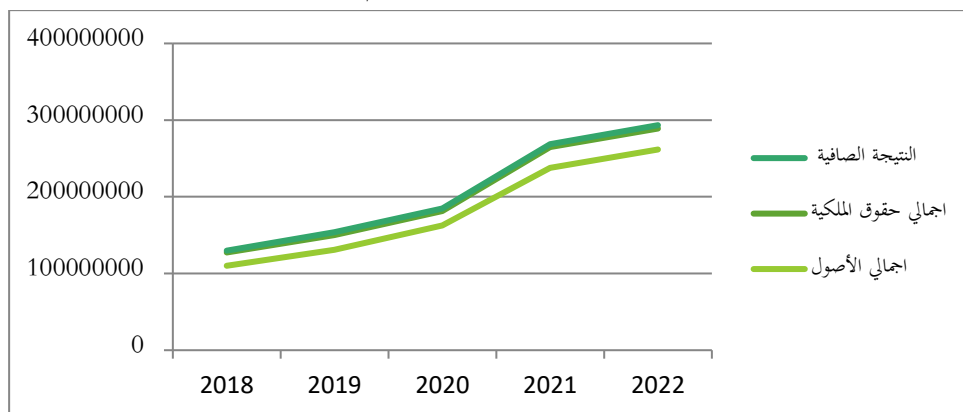
الجدول (1): أهم عناصر حساب النتائج المستخدمة لمؤشرات الأداء في بنك السلام

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
أجمالي الأصول	110109059	131018967	162625776	237804350	261 693 338
نسبة التغير	-----	18.99	24.12	46.23	10.04
إجمالي حقوق الملكية	17304949	19012201	18900240	27263451	27312543
نسبة التغير	----	9.86	-0.59	0.44	0.18
النتيجة الصافية	2418015	4007410	3069188	3389221	4392508
نسبة التغير	-----	65.73	-23.41	10.42	29.60

المصدر : من إعداد الباحثين (<https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-267-36.html>)

الشكل (1): التمثيل البياني لإجمالي الأصول

حقوق الملكية والنتيجة الصافية لبنك السلام 2018-2022



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول (1)

من الجدول أعلاه نلاحظ أن إجمالي الأصول لبنك السلام قد ارتفعت بنسبة تغيير قدرها 18.99% باعتبار 2018 هي سنة الأساس ، لترتفع بعد ذلك بنسبة 24.12% ، 46.23% و 10.04% في سنة 2020 و 2021 و 2022 على التوالي .

- حقوق الملكية في سنة 2018 سجلت ما قيمته 17304949 ، ارتفعت نسبة التغير سنة 2019 بنسبة 9.86% ثم انخفضت سنة 2020 بـ 0.59% لترتفع من جديد بنسبة 0.44% و 0.18% سنتي 2021 و 2022 على التوالي.



- حقق بنك السلام تغير في نتيجته الصافية تقدر بـ 65.73%. سنة 2019 ثم شهد البنك انخفاض في النتيجة يقدر بـ 23.41 % سنة 2020 ، لترتفع نسب التغير من جديد سنة 2021 و 2022 على التوالي بنسب 10.42.% و 29.60.%.

4. تقييم الأداء المالي لمصرف السلام الجزائري باستخدام نسب الربحية ونسب السيولة:

1.4. حساب نسب الربحية:

تعد نسب الربحية أهم النسب التي يركز عليها المحلل المالي فالأرباح تمثل المصدر الأساسي للنقدية. تقيس نسب الربحية قدرة الشركة على تحقيق الأرباح، وتستخدم من جانب المحلل في الوقوف على المقدرة الكسبية للشركة، ويمكن أن تستخدم أيضا بوصفها مقياسا ماليا لتقييم أداء المنشأة.

سوف نتطرق في هذا الجدول إلى حساب نسب الربحية والمتمثلة في النسبتين التاليتين:

نسبة العائد على الأصول ROA = النتيجة الصافية / إجمالي الأصول

تعكس مدى كفاءة إدارة البنك، كونه يشير إلى مقدار الأرباح التي يتم تحقيقها في المتوسط لكل دولار من إجمالي الأصول أي لكل دولار مستثمر في الأصول، وكلما ارتفعت هذه النسبة كانت مؤشرا إيجابيا، وإذا كانت ذات قيمة سلبية فهذا يفضل استثمار الأموال في مجالات أخرى يتم من خلالها الحصول على فائدة أفضل من تحمل مخاطر العمليات الاستثمارية. (جدو و ميهوب، 2021، صفحة 579).

نسبة العائد على حقوق الملكية ROE = النتيجة الصافية / حقوق الملكية

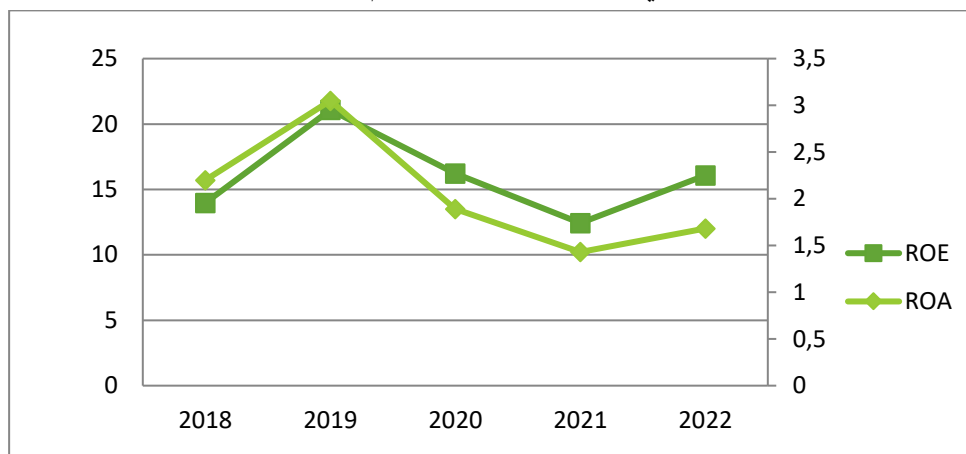
تعكس هذه النسبة كفاءة البنك في تحقيق أرباح من كل وحدة من حقوق المساهمين. وكلما ارتفع هذا العائد كلما كان أفضل، لأن هذا يعني أن البنك يمكنه توزيع المزيد من الأرباح على المساهمين

الجدول (2) : حساب نسب الربحية لبنك السلام خلال الفترة 2015-2021

النسب / السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
العائد على الأصول ROA	2.20	3.05	1.89	1.43	1.68
العائد على حقوق الملكية ROE	13.97	21.08	16.23	12.43	16.08

المصدر : من إعداد الباحثين (<https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-267-36.html>)

الشكل (2): التمثيل البياني لنسب الربحية لبنك السلام خلال الفترة 2018-2022



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول (2)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة العائد على الأصول في سنة 2018 كانت تقدر بـ 2.20% ارتفعت إلى 3.05% في السنة 2019. أما في سنة 2020 و 2021 على التوالي فقد انخفضت نسبة العائد إلى 1.89% و 1.43% لترتفع من جديد سنة 2022 بنسبة 1.68% ، أن نسب معدل العائد على الأصول متذبذبة في البنك خلال فترة الدراسة وقد سجلت أقل قيمة سنة 2021 ، تشير هذه النسبة إلى مقدار صافي الدخل الذي يتم إنشاؤه لكل وحدة نقدية من الأصول، حيث كلما ارتفع العائد على الأصول، زادت ربحية البنك، وهذه النسبة عموماً أكبر من 01% وهذا أمر جيد يدل على أن ربحية البنك مقبولة نوعاً ما؛ أي أن البنك استخدم أصوله بشكل جيد وحقق منها أرباحاً جيدة جداً.

كما نلاحظ من الجدول نفسه أن نسبة العائد على حقوق الملكية في سنة 2018 كانت تقدر بـ 13.97% وفي السنتين 2019 و 2020 على التوالي ارتفعت نسبة العائد إلى 21.08% ، 16.23% وفي سنة 2021 انخفضت نسبة العائد إلى 12.43% وفي سنة 2022 ارتفعت نسبة العائد إلى 16.08%.

سجل بنك السلام نسباً جيدة جداً فيما يخص معدل العائد على حقوق الملكية، أكبر نسبة كانت سنة 2019 وأقل نسبة سنة 2021 وهذا يدل على أن البنك يحقق أرباحاً للمساهمين، وأن أموال المساهمين في البنك توظف بشكل جيد جداً، هذه النسبة كل معدلاتها خلال فترة الدراسة أكبر من 10% وهذا جيد جداً للمساهمين في البنك .

2.4. حساب نسب السيولة:

تعرف السيولة على أنها مقدرة الشركة في الحصول على النقد وتقيس نسب السيولة القدرة على سداد الالتزامات عند استحقاقها (الصياح و العامري، 2007، صفحة 54).

تتعلق نسب السيولة بدرجة توفر السيولة قصيرة الأجل التي تأتي عن طريق تحويل الأصول قصيرة الأجل إلى نقدية وذلك لتغطية الالتزامات قصيرة الأجل المتمثلة في الخصوم المتداولة ومدى كفاية تلك الأصول لتغطية الالتزامات



المتداولة. وتستخدم نسب السيولة لقياس قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل في موعد الاستحقاق، وكلما زادت هذه النسبة كلما زادت قدرة الشركة من سداد ديونها.

سوف نتطرق في هذا الجدول إلى حساب نسب السيولة والمتمثلة في النسبتين التاليتين:

$$\text{نسبة السيولة الفورية } LQ = \frac{\text{النقدية}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

تعبّر عن مدى قدرة البنك على تغطية التزاماته قصيرة الأجل باستخدام الأصول النقدية،

إذا كانت النسبة مرتفعة، فهذا يعكس أن البنية الأصولية للبنك تحتوي على نسبة معتبرة من الأصول النقدية، مما يعزز من جاهز يته لمواجهة أي سحب مفاجئ أو أزمة سيولة. لكنها بالمقابل قد تشير أيضا إلى أن البنك يحتفظ بسيولة زائدة بدلا من استثمارها لتحقيق عوائد أعلى.

$$\text{نسبة النقدية إلى الودائع } CTD = \frac{\text{النقدية}}{\text{مجموع الودائع}}$$

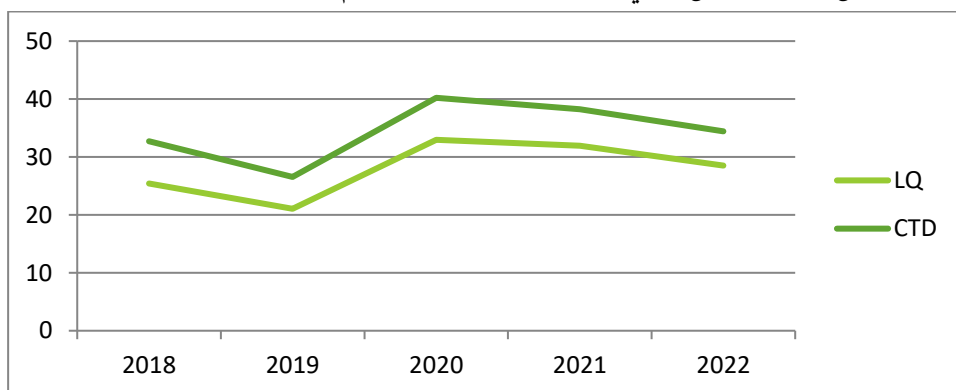
تشير هذه النسبة إلى النسبة المئوية للالتزامات قصيرة الأجل التي يمكن للبنك تغطيتها بأصوله السائلة في حال حدوث سحبوبات مفاجئة. فكلما ارتفعت هذه النسبة، دلّ ذلك على أن وضع سيولة البنك أقوى، مما يعزز من ثقة المودعين مقارنة بالبنك الذي تنخفض لديها هذه القيمة.

الجدول (3): حساب نسب السيولة لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2018-2022

2022	2021	2020	2019	2018	
28.52	31.92	32.96	21.05	25.41	LQ
34.43	38.25	40.21	26.55	32.73	CTD

المصدر : من إعداد الباحثين (https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-267-36.html)

الشكل (3): التمثيل البياني لنسب السيولة لبنك السلام خلال الفترة 2018-2022



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول (3)



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة السيولة في سنة 2018 كانت 25.41 %، وفي سنة 2019 انخفضت إلى 21.05 %، لترتفع من جديد إلى 32.96 % سنة 2020 تم انخفضت من جديد سنة 2021 و 2022 على التوالي بنسب 31.92 % و 28.52 %.

إن قيم نسبة السيولة الفورية LQ والتي تمثل النقدية إلى إجمالي الأصول جيدة رغم تذبذبها خلال فترة الدراسة حيث أن النقدية تمثل خلال فترة الدراسة ككل أكثر من ربع أصول البنك.

كما نلاحظ من الجدول نفسه أن نسبة CTD في سنة 2018 كانت تقدر ب 32.73 % وسنة 2019 كانت 26.55 %. في حين سجلت ارتفاعا سنة 2020 قدر ب 40.21 %. لتتخف من جديد إلى 38.25 % و 34.43 % سنة 2021 و 2022 على التوالي.

سجل بنك السلام نسبا جيدة جدا فيما يخص هذه النسبة أكبر نسبة كانت سنة 2020 وأقل نسبة سنة 2019 وهذا يدل على أن البنك قادر على تسديد الودائع وأيضا قادر على مواجهة السحوبات الطارئة.

تقييم الأداء المالي لمصرف السلام باستخدام نسب المخاطر نسب التمويل ونسبة الملاءة.

3.4. حساب نسبة المخاطر:

هي أدوات مالية تستخدم لتقييم مدى اعتماد البنك أو الشركة على التمويل بالدين مقارنة بالتمويل الذاتي (حقوق الملكية). وتهدف هذه النسب إلى قياس قدرة المؤسسة على الاستمرار في وجه الظروف المالية الصعبة والوفاء بالتزاماتها طويلة الأجل. سوف نتطرق في هذا الجدول إلى حساب نسب المخاطر والمتمثلة في النسبتين التاليتين:

نسبة الودائع إلى إجمالي الأصول $DTA = \text{الودائع} / \text{إجمالي الأصول}$

قياس مدى اعتماد البنك على الودائع في تمويل أصوله. كلما ارتفعت النسبة، دلّ ذلك على زيادة دور الودائع كتمويل وهو مؤشر إيجابي يعكس قوة المركز المالي والسيولة.

نسبة التوظيف $IR = \text{القروض} / \text{الودائع}$

تعرف أيضا بنسبة القروض إلى الودائع. تعكس مدى تمويل البنك لقروضه عبر الودائع. ارتفاع النسبة يشير إلى استخدام أكبر للودائع في منح القروض، مما يزيد من مخاطر السيولة.

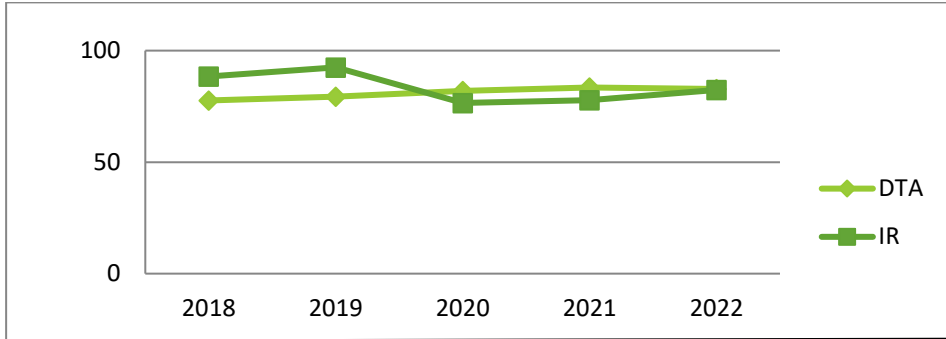
الجدول (4): حساب نسبة المخاطر لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2018-2022.

النسب	2018	2019	2020	2021	2022
DTA	77.64	79.31	81.98	83.46	82.84
IR	88.46	92.48	76.53	77.72	82.32

المصدر: من إعداد الباحثين (<https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-267-36.html>)



الشكل (4): التمثيل البياني لنسب المخاطر لبنك السلام خلال الفترة 2018-2022



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم 04.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة DTA في سنة 2018 كانت تقدر بـ 77.64 % وفي السنوات 2019-2020-2021 بالترتيب ارتفعت إلى 79.31 %، 81.98 %، 83.46 % ثم انخفضت نسبة الودائع إلى إجمالي الأصول سنة 2022 إلى 82.84 %، سجل البنك نسبة متزايدة خلال فترة الدراسة وكلها أكبر من 50% حيث سجل أكبر نسبة سنة 2021 وأقل نسبة سنة 2018 وهذا ما يدل على أن البنك يعتمد بشكل كبير على الودائع في تمويل أصوله. كما نلاحظ من الجدول نفسه أن نسبة التوظيف في سنة 2018 كانت 88.46 % ثم ارتفعت إلى 92.48 % سنة 2019. في سنة 2020 و 2021 كانت النسبة 76.53 % و 77.72 % على التوالي لترتفع سنة 2022 إلى 82.32 % سنة 2022، نسبة التوظيف في بنك السلام خلال فترة الدراسة متذبذبة لكن كلها أكبر من 75 %، وهذا يدل على أن بنك السلام يقوم بتقديم تمويلات لعملائه تعادل أكثر من 75 % من قيمة الودائع المجمعة به.

4.4. نسب التمويل :

تستخدم كأدوات لتقييم مدى قدرة البنوك على الوفاء بالتزاماتها طويلة الأجل، كما تقيس أيضاً مدى نجاح سياسات التمويل المتبعة في البنوك وذلك بالموازنة بين مصادر التمويل الداخلي والخارجي، ومن ثم انعكاسات هذه السياسة على مخاطر الرفع المالي. سوف نتطرق في هذا الجدول إلى حساب نسب التمويل والمتمثلة في النسبتين التاليتين:

نسبة الاستقلال المالي = رأس المال / مجموع الديون

تعكس هذه النسبة مدى قدرة البنك أو المؤسسة على تغطية ديونه باستخدام رأس المال الخاص فقط، وهو مؤشر مهم على الاستقرار المالي. كلما ارتفعت النسبة، دلّ ذلك على مرونة واستقلال مالي أكبر نظراً إلى قلة الاعتماد على الديون:

نسبة التمويل الخارجي = مجموع الديون / إجمالي الأصول



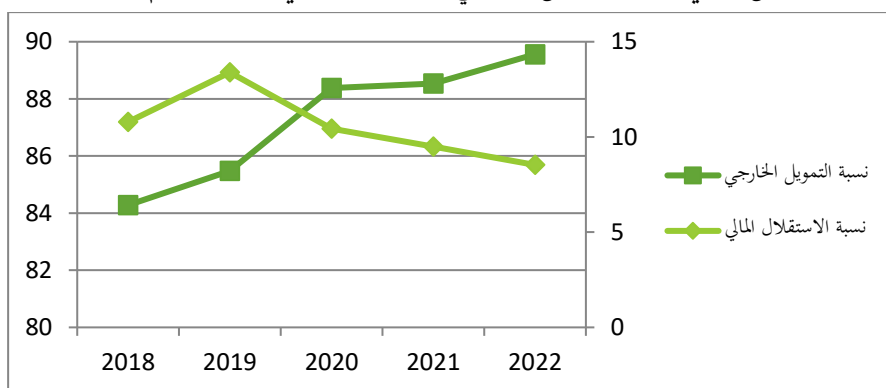
تعرف أيضا بنسبة الدين إلى الأصول ، وتظهر مدى اعتماد المؤسسة على مصادر تمويل خارجية لتغطية أصولها. وكلما ارتفعت النسبة، زادت درجة الرفع المالي والمخاطر المحتملة، مما قد يؤثر على قدرتها على استئانة المزيد في المستقبل.

الجدول (5): حساب نسب التمويل لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2018-2022

النسب/ السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
نسبة الاستقلال المالي	10.78	13.39	10.44	9.50	8.53
نسبة التمويل الخارجي	84.28	85.48	88.38	88.54	89.56

المصدر: من إعداد الباحثين (<https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-267-36.html>)

الشكل (5): الشكل البياني لنسبة التمويل الخارجي والاستقلال المالي لبنك السلام 2018-2022



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم 5.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الاستقلال المالي لبنك السلام سنة 2018 كانت 10.78%، لترتفع بعد ذلك سنة 2019 إلى 13.39%، ثم انخفضت إلى 10.44% و 9.50% و 8.53% في 2020، 2021، 2022 على التوالي :

- من خلال حساب نسبة الاستقلال المالي لبنك السلام خلال فترة الدراسة يظهر جليا أن هذه النسبة بدأت تندهور من سنة إلى أخرى، أي أن البنك بدأ يفقد استقلاله المالي وهذا أمر لا يخدم البنك بتاتا.
- كما نلاحظ من الجدول نفسه أن نسبة التمويل الخارجي في سنة 2018 كان 84.28% لترتفع بعد ذلك إلى 85.48% سنة 2019 ثم 88.38% سنة 2020، ثم 88.54% سنة 2021 وأخيرا 89.56% سنة 2022.
- من خلال حساب نسبة التمويل الخارجي لبنك السلام خلال فترة الدراسة يظهر أن مجموع الديون يقترب من سنة إلى أخرى إلى إجمالي الأصول وهذا الأمر طبيعي لأن أي بنك يعمل بأموال الغير وليس بأمواله، لكن هذه النسبة اقتربت من 90%.

5.4. نسبة الملاءة:

تبين مدى توافر الأموال لمواجهة احتياجات البنك من الأصول الثابتة فضلا عن مواجهة المخاطر المحتملة من استخدام الأموال، لذا فإن الحفاظ على ملاءة رأس المال في أي بنك يعد من الأمور الضرورية لزيادة ثقة المودعين. سوف نتطرق في هذا الجدول لحساب نسبة الملاءة ويتم حسابها كالتالي:

$$\text{نسبة الملاءة CAR} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

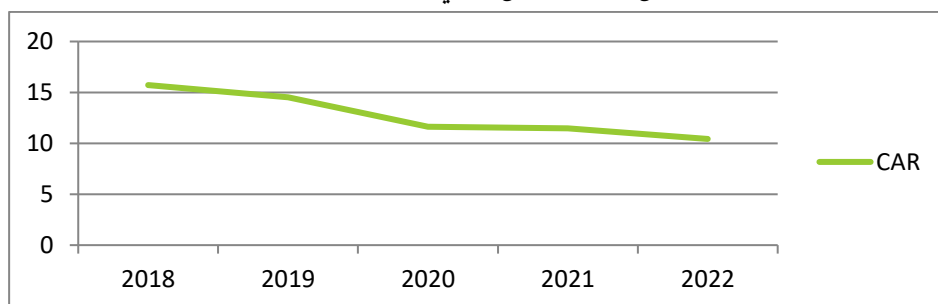
$$\text{نسبة الدين الى حقوق الملكية DER} = \frac{\text{إجمالي الدين}}{\text{حقوق الملكية}}$$

الجدول (6): نسبة الملاءة لبنك السلام 2018-2022

2022	2021	2020	2019	2018	
10.43	11.46	11.62	14.51	15.72	CAR

المصدر: من إعداد الباحثين (<https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-267-36.html>)

الشكل (6): التمثيل البياني لنسب الملاءة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم 6

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر قيمة لنسبة الملاءة سجلت سنة 2018 ثم بدأت هذه النسبة في الانخفاض حتى سجلت أقل قيمة سنة 2022 رغم أن نسبة الملاءة المالية كانت في انخفاض مستمر خلال فترة الدراسة إلا أن قيم هذه النسبة جيد جدا لأنها دائما أكبر من 10% وهذا يدل على أن رأس مال البنك قادر على سداد الالتزامات والحفاظ على حقوق المودعين.



الخلاصة:

- استنادا على الدراسة التي أجريت والفرضيات التي تم اختبارها، تم التوصل نتائج تدعم صحة هذه الفرضيات وتؤكد أهمية استخدام المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للبنوك:
- تم التأكد على أن الأداء المالي للبنوك يقاس بالدرجة الأولى من خلال مجموعة من المؤشرات المالية المتنوعة التي تعكس قدرة البنوك على إدارة الموارد وتحقيق الأهداف المالية.
 - أكدت الدراسة أن نسب السيولة والربحية هيمن أهم المؤشرات المستخدمة في تقييم الأداء المالي، نظرا لدورها الحيوي الذي تلعبه في تحديد قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته المالية وتحقيق أرباح مستدامة.
 - أظهرت الدراسة أن التحليل المالي يعد بمثابة الأداة الأساسية لتقييم الكفاءة المالية في البنوك، حيث يوفر فهما شاملا لقدرة البنك على إدارة موارده بشكل فعال. أي أن الأداء المالي هو وسيلة لتشخيص الصحة المالية للمؤسسة.
 - يشمل الأداء المالي مقاييس مختلفة تعكس الصحة المالية للشركة والكفاءة التشغيلية.
 - شهد البنك ذروة الأداء في سنة 2019، تليها تحديات في عامي 2020 و2021، ورغم أنه هناك بوادر تعاف وتحسن في الكفاءة في عام 2022 إلا أن البنك لم يصل بعد الى المستويات الجيدة التي حققها سنة 2019.
 - إن قيم نسبة السيولة الفورية والتي تمثل النقدية إلى إجمالي الأصول جيدة رغم تذبذبها خلال فترة الدراسة حيث أن النقدية تمثل خلال فترة الدراسة ككل أكثر من ربع أصول البنك وهذا مؤشر جيد.
 - سجل بنك السلام نسبا جيدة جدا فيما يخص نسبة النقدية إلى الودائع وهذا يدل على أن البنك قادر على تسديد الودائع وأيضا قادر على مواجهة السحوبات الطارئة ولتحسين السيولة على البنك اتخاذ مجموعة من السياسات أبرزها: تنوع مصادر التمويل بالاعتماد على أكثر من مصدر مثل شهادات الإيداع، التمويل الخارجي، والودائع لضمان استدامة السيولة وكذا إدارة رأس المال العامل بفعالية عن طريق تسريع تحصيل المستحقات وتأخير المدفوعات وتحسين دورة النقد.
 - بينت نسب المخاطرة أن البنك يعتمد بشكل كبير على الودائع في تمويل أصوله ولتحقيق نتائج أفضل يجب: تنوع عروض الإيداع، وضع مكافآت للمودعين، تحسين الخدمات الرقمية والعلاقات.
 - من خلال حساب نسبة الاستقلال المالي لبنك السلام يظهر جليا أن هذه النسبة بدأت تتدهور من سنة إلى أخرى، أي أن البنك بدأ يفقد استقلاله المالي ولن يتدارك الأمر إلا من خلال إعادة استثمار الأرباح، إصدار أسهم جديدة، تقليص الديون القائمة.
 - أما بالنسبة للتمويل الخارجي فيمكن تحسين الوضع من خلال: إعادة هيكلة الديون بالإضافة إلى تبني أدوات التمويل القائمة على الأصول.



● نسبة الملاءة لبنك السلام خلال فترة الدراسة تفوق 10 % وهذا يدل على أن رأس مال البنك قادر على سداد الالتزامات والحفاظ على حقوق المودعين. ويمكن تحسين هذه النسبة أكثر من خلال زيادة قاعدة رأس المال عن طريق إعادة استثمار الأرباح :توجيه جزء من الأرباح المحتجزة لتعزيز رأس المال دون الحاجة للاقتراض.

وبناء على هذه النتائج يمكن استنتاج أن استخدام هذه الأدوات والمؤشرات في تقييم الأداء المالي أمر ضروري، فهو عامل حاسم في تحسين أداء البنوك وتعزيز الكفاءة التشغيلية والتنبؤ بالمخاطر المستقبلية.

تحليل ومناقشة الفرضيات:

- اختبار الفرضية الأولى: "يتم قياس الأداء المالي للبنوك باستخدام مؤشرات الربحية والسيولة"، يمكن التحليل المالي عن طريق استخدام النسب المالية من إعطاء معلومات محاسبية دقيقة وموثوقة ويحدد المؤشرات الرئيسية لأصول البنوك ويسمح بمعرفة الانحرافات ويحددها مما يثبت صحة الفرضية الأولى.

- اختبار الفرضية الثانية: "مؤشرات السيولة والربحية تعد مرجعا رئيسيا في تقييم الأداء المالي للبنوك"، تعتبر مؤشرات السيولة والربحية من الأدوات الأساسية لتقييم الأداء المالي للبنوك حيث توفر رؤى شاملة حول قدرتها على الوفاء بالالتزامات المالية، على سبيل المثال نسب الربحية، مثل العائد على حقوق الملكية (ROE) والعائد على الأصول (ROA)، مؤشرات محورية لقياس كفاءة البنك في توظيف موارده واستثماراته لتوليد الأرباح. وتعد هذه النسب أدوات أساسية لتحليل الأداء المالي للبنك، مما يثبت صحة الفرضية الثانية.

- اختبار الفرضية الثالثة: "يلعب التحليل المالي دورا محوريا في قياس الكفاءة المالية للبنوك"، تمكن الأدوات المالية مثل الربحية والسيولة والكفاءة المحللين والمصرفيين من تقييم مدى فعالية البنك في إدارة موارد المالية البشرية، فالتحليل المالي لا يقتصر فقط على تقديم صورة دقيقة للوضع المالي للبنك، بل تعمل أيضا كأداة حيوية لقياس الكفاءة المالية وتوجيه القرارات الإستراتيجية، وبالتالي دعم الفرضية الثالثة.

وبناء على ما سبق، فبما أن الهدف الرئيسي لأي شركة هو تعظيم الربح، ينبغي على إدارة البنوك إيجاد طرق لزيادة الودائع في محفظة البنك. كما أنه ولتحقيق أعلى مستويات الأداء المالي، ينبغي ضمان نسب مرتفعة من الأرباح المحتجزة (التي لم توزع من الأرباح السنوية السابقة)، بحيث تستخدم كعنصر لتعزيز رأس المال المتاح.

أما عن مقترحات الدراسة، فإنه ينبغي ربط النتائج مع الأحداث الاقتصادية والاجتماعية (فترة كورونا 2019) وكيف أثرت على نتائج البنوك وكذلك مقارنة البنك بمنافسيه كبنك البركة مثلا.

قائمة المراجع:

- المنظمة العربية الادارية للتنمية. (2009). قياس و تقييم الأداء كمدخل لتحسين جودة الأداء المؤسسي. لإمارات العربية المتحدة.
- بنخروف جلييلة. (2009). دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة و اتخاذ القرارات —دراسة حالة المؤسسة الوطنية لانجاز القنوات Kanaghaz(2005/2008). جامعة بومرداس.



- امينة بن جدو، و مسعود ميهوب. (5 جوان، 2021). تقييم كفاءة وفعالية الأداء المالي للبنوك التجارية باستخدام النسب المالية -دراسة مجموعة من البنوك الأمريكية للفترة (2010-2019). مجلة الدراسات المالية، المحاسبية و الادارية المجلد 08، العدد - 02، صفحة 579.
- عبد الستار مصطفى الصياح، و سعود حايذ مشكور العامري. (2007). اطر نظرية و حالات علمية . الاردن: الطبعة الثانية -دار وائل للنشر و التوزيع .
- عبد الغني دادن. (2006/2007). قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإندازار المبكر باستعمال المحاكاة المالية -حالة بورصتي الجزائر وباريس-.
- عبد المحسن محمد توفيق. (2003). تقييم الاداء مدخل جديد...لعالم جديد. مصر: دار الفكر العربي.
- عيسى قروش، عمر تمار، و سمية فضيلي. (2021). :تقييم ومقارنة الاداء المالي لشركات الادوية في الجزائر باستخدام ادوات التحليل المالي-دراسة حالة شركة صيدال و بيوفارم خلال الفترة 2015/2019،. مجلة الباحث الإقتصادي، 09، 248-264.
- مجيد الكرخي. (2007). تقويم الاداء باستخدام النسب المالية . عمان الاردن : دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمود عبد الفتاح رضوان. (2012/2013). تقييم أداء المؤسسات في ظل معايير الأداء المتوازن . المجموعة العربية للتدريب و النشر .
- مرابط زينب، حسناء مشري. (2021). أثر كفاءة رأس المال الفكري على الأداء المالي لشركات صناعة الأدوية المدرجة في بورصة الجزائر-دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة 2019-2012 . جامعة فرحات عباس سطيف : مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة.
- منصف شرفي، عميروش بشلاغم. (2020). دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات دراسة حالة مؤسسة الصيانة للشرق. جامعة محمد خيضر بسكرة: مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 31 العدد الاول.

- Abdellatif, K. (1976 paris). la dynamique du contrôle de gestion Dunod, 2 ed., p. 310.
- Brosquet, R. (1989 paris). fondement de la performance humaine dans l'entreprise. les éditions d'organisation, 11.

مواقع الأنترنت:

- <https://www.alsalamalgeria.com/>, consulte le 18/02/2025, a 20 :30 h. (s.d.).
- <https://share.google/MVrPXwObbSveQq2t9>. (s.d.). Consulté le 02 18, 2025, sur <https://share.google/MVrPXwObbSveQq2t9>
- <https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-267-36.html>. (s.d.). Consulté le 02 18, 2025.